

الطرائف في معرفة مذاهب الطوائف

[446] معرفة النبي " ص " باطن عمر ومن طرائف أحاديثهم الدالة على أن نبيهم كان

يعرف من عمر الشك في نبوته ومعرفة عمر ذلك من نبيهم، ما ذكره الحميدي في كتاب الجمع بين الصحيحين في مسند جابر بن عبد الله الأنصاري في الحديث الرابع عشر من المتفق عليه على صحته. قال جابر: إن أباه قتل يوم أحد شهيدا، فاشتد الغرماء في طلب حقوقهم، فاتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله إني أريد أن أقول لهم ما يقولون مني فقالوا لا تقول شيئا حتى تأتيهم به خبرا صحيحا. فأتيتهم فقالوا يا هذا أنت الذي كنت تأمرنا بالبركة، فجذبتها فقضيتهم حقوقهم وبقي لنا من ثمرها بقية، ثم جئت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله إني أرى الناس يفترون عليك فقالوا يا هذا أنت الذي كنت تأمرنا بالصواب فقالوا فما تسمع يا عمر؟ فقال عمر: ان لا يكون نكن قد علمنا أنك رسول الله صلى الله عليه وسلم أو أنك رسول الله - هذا لفظ الحديث. (قال عبد المحمود) مؤلف هذا الكتاب: أنظر الى تقدير نبيهم لعمر وافهامه أنه يعرف سوء باطنه وتركيب الحجة عليه في ظهور معجزاته الدالة على نبوته بقوله اسمع يا عمر، وتعجب من معرفة عمر لمعاد نبيهم من ذلك وقول عمر له ان لا يكون نكن فوالله قد علمنا أنك لرسول الله صلى الله عليه وسلم، فقالوا لك رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم انظر الى يمين عمر ليزيل سوء اعتقاد رسولهم فيهم وتفكر في جهل عمر ان رسل الله لا يطعنون في باطن أحد الا بطريق ان الله أعلمهم بذلك وان هذا لا يدفع بيمين، ثم تعجب من اقدام عمر على رسولهم وطعنه في اعتقاده فيه، وقد كان يجب على عمر ان كان قد تحقق صحة رسالته بعد سوء اعتقاد نبيهم فيه ان يوافق رسولهم على سوء الاعتقاد فيه ثم يتوب ويعود الى الاعتراف برسالته
